# المرفق الأول

## إعلان لوزان

### حماية الأرواح وتمكين الضحايا وتدعيم التنمية

1- نحن، ممثلي الدول الـ 110 الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، إلى جانب ممثلي الدولِ الأخرى الحاضرة بصفتها موقِّعة على الاتفاقية، والأممِ المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، ومنظمات ومؤسسات دولية وإقليمية ووطنية أخرى، وقد اجتمعنا في لوزان في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لحضور المؤتمر الاستعراضي الثاني للاتفاقية، نعرب عن التزامنا الراسخ بتحقيق هدف الاتفاقية المتمثل في وضع حد إلى الأبد لما تتسبّب فيه الذخائر العنقودية من معاناة وخسائر بشرية.

2- وإننا لنستلهم تصميمنا من الإنجازات التي حققتها الاتفاقية في المجال الإنساني منذ دخولها حيز النفاذ قبل عشر سنوات، لا سيما من حيث تعزيز حماية النساء والفتيات والفتيان والرجال من تهديدات وآثار الذخائر العنقودية ومخلفاتها.

3- لقد تسنى تدمير ما يقرب من 1,5 مليون ذخيرة من الذخائر العنقودية المخزّنة، التي كانت تحتوي على 178 مليون ذخيرة فرعية، واستطاعت 36 دولة طرفاً الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بتدمير تلك الذخائر. وطُهِّرت مساحات من الأراضي فاقت 530 كيلومتراً مربعاً ورُفع الحظر عن استخدامها المدني، وأوفت 7 دول أطراف بالتزاماتها المتعلقة بالتطهير. ونُفِّذت برامج تثقيفية بشأن مخاطر الذخائر العنقودية. إن ذلك كلّه يمثِّل إنجازات أتاحت صون عدد لا يحصى من الأرواح والأوصال.

4- ومع أن هناك الكثير مما لا يزال ينبغي عمله في مجال مساعدة الضحايا، تظل الأحكام الرائدة والشاملة التي تنص الاتفاقية على تطبيقها في هذا الصدد عاملاً من عوامل التغيير. فقد أصبح ضحايا الذخائر العنقودية، بمن فيهم الناجون، يتلقون اليوم رعاية أفضل وتعززت الحقوق المكفولة لهم. وتُمثَّل مشاركتهم النشطة في مجتمعاتهم وفي الأعمال المضطلع بها في إطار الاتفاقية مصدر إلهام لا ينقطع.

5- ولا تقتصر إنجازات الاتفاقية على المجال الإنساني فحسب. فتنفيذها يصبّ في تعزيز فعالية تعددية الأطراف والنظام الدولي القائم على القواعد. بل إنه يسهم في إحراز تقدم في عدد من المجالات الأخرى، مثل تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوطيد السلم والأمن الدوليين وحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ويتيح هذا التنفيذ أيضاً تحسين الأمن البشري.

6- ويرجع الفضل في جزء كبير من هذه الإنجازات إلى وجود شراكة قوية بين الدول الأطراف في الاتفاقية والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني. وسنظل ملتزمين بتعزيز هذا التعاون وتوطيده على جميع المستويات المناسبة من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة.

7- لقد تحققت إنجازات عديدة حتى الآن، لكن يبقى الكثير مما ينبغي عمله لبلوغ مقاصد الاتفاقية. فالذخائر العنقودية أو مخلفاتها ما انفكت كل عام تُعرّض عدداً لا يمكن التغاضي عنه من الأشخاص – نساء وفتيات وفتياناً ورجالاً – للإصابات أو الموت، كما يؤدي وجود مخلفات الذخائر العنقودية إلى عرقلة التنمية في العديد من المجتمعات المحلية.

8- ويساورنا قلق بالغ إزاء تزايد الخسائر في صفوف المدنيين وإزاء التأثير الإنساني الناجم عن الاستخدام المتكرر – والموثّق توثيقاً جيداً – للذخائر العنقودية منذ المؤتمر الاستعراضي الأول. وينطبق هذا

القلق البالغ بصفة خاصة على استخدام الذخائر العنقودية في سوريا، التي تشهد الغالبية العظمى مما يُسجّل على الصعيد العالمي من خسائر بشرية ناجمة عن هذه الأسلحة، كما ينطبق على استخدامها في اليمن، وفي نزاع منطقة ناغورنو – كاراباخ فضلاً عن مختلف مزاعم استخدام تلك الذخائر منذ عام 2015. وإننا نؤكد التزامنا بعدم استخدام الذخائر العنقودية أبداً مهما كانت الظروف، ووفقاً لموضوع الاتفاقية وأحكامها نُدين أي استخدام للذخائر العنقودية من أي جهة فاعلة، مصمّمين على بلوغ عالم لا استخدام فيه لهذه الأسلحة.

9- وسنضاعف الجهود من أجل زيادة تعزيز المعايير التي أرستها الاتفاقية، والتحاورِ مع الدول التي ما زالت تعتمد على الذخائر العنقودية، وتشديدِ الوصم المتزايد لهذه الأسلحة، بهدف تثبيط أي استخدام جديد لها. وسنواصل معالجة الادعاءات أو التقارير أو الأدلة الموثقة المتعلقة باستخدام الذخائر العنقودية بكل ما يلزم من عناية واهتمام. وندعو الدول التي تواصل استخدام الذخائر العنقودية، وكذلك تلك التي تطور هذه الأسلحة أو تنتجها، فضلاً عن تلك التي تحوزها أو تخزنها أو تحتفظ بها أو تنقلها إلى جهة أخرى، أو تساعد أي جهة أو تشجعها أو تحثها على اللجوء إلى هذه الأنشطة، أن تتوقف فوراً عن ذلك.

10- وسيتطلب وضع حد للضرر الذي تسبّبه الذخائر العنقودية تحقيقَ عالمية الانضمام إلى الاتفاقية. وإذ يشكل التقدم في هذا المجال أولوية ملحة، نحث جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية على أن تفعل ذلك دون إبطاء. وسنكثف جهودنا لتعزيز عالمية الانضمام إلى الاتفاقية، مع مراعاة التوصيات التي أيدها المؤتمر الاستعراضي بشأن الإجراءات الأولية التي يتعين على الدول الأطراف اتخاذها في مجال العالمية بقيادة الرئاسة.

11- وسيتطلب وضع حد للضرر الذي تسبّبه الذخائر العنقودية أيضاً تنفيذ الاتفاقية تنفيذاً كاملاً في الأجل المحدد. فرغم ما أُحرز من خطوات كبيرة في هذا الصدد، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، وسنتخذ كل خطوة ممكنة من أجل بلوغ هذا الهدف خلال الجولة الاستعراضية المقبلة.

12- وسنبذل كل جهد ممكن للوفاء بالتزاماتنا المحددة زمنياً بحلول المؤتمر الاستعراضي الثالث. وسنسعى إلى زيادة وتيرة تدمير المخزونات وعمليات التطهير على حد سواء، بغية الوفاء بالتزاماتنا في أقرب وقت ممكن لا يتجاوز، في كل الأحوال، المواعيد النهائية المُحدّدة في الاتفاقية.

13- وسنمضي قدماً بالجهود الرامية إلى إعمال برامج فعالة وهادفة لتوعية المجتمعات المحلية المعرضة للخطر، بهدف منع وقوع خسائر بشرية جديدة. وسنضطلع بجمع البيانات وتحليلها من أجل بلوغ فهم أفضل لتأثير جهود التوعية بالمخاطر، بما في ذلك من حيث التغيرات السلوكية.

14- ولئن كان الهدف الذي نتوخاه هو تجنب أي خسائر بشرية جديدة بسبب الذخائر العنقودية، فإننا ندرك أن هذا لا يعني أن العالم أضحى خالياً من ضحايا الذخائر العنقودية. فلا تزال هناك تحديات كبيرة تعترض تلبية احتياجات هذه الفئة وضمان حقوقها. وسنعزّز الجهود الرامية إلى تلبية احتياجات الضحايا، مثلما سنضمن مشاركتهم في المجتمع على نحو كامل وفعال وقائم على المساواة. وسنظل ملتزمين بضمان إدماج مساعدة الضحايا في السياسات والأطر القانونية الوطنية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك في الخطط المتعلقة بمجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والعمالة وبجهود الحد من الفقر، دعما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

15- إننا نسلّم بأن التملّك الوطني القوي لزمام الأمور وتعزيز القدرات الوطنية، فضلاً عن التعاون والمساعدة الدوليين، كلها عوامل ستؤدي دوراً هاماً في تنفيذ الاتفاقية تنفيذاً كاملاً في الأجل المحدد. وسنعزّز الشراكات على جميع المستويات الممكنة والمناسبة من أجل مواصلة بناء القدرات وتعزيز الدراية التقنية على الصعيد الوطني بهدف تقليص الاعتماد على الخبرة الأجنبية. وسنستكشف خيارات تسمح بتعبئة مصادر تمويل جديدة وبديلة بهدف زيادة الموارد التي يمكن تسخيرها لبلوغ مقاصد الاتفاقية.

16- وسنتّخذ، في سياق تنفيذ الاتفاقية، خطوات عملية من أجل مراعاة مختلف الاحتياجات ومواطن الهشاشة والاعتبارات المتعلقة بالنساء والفتيات والفتيان والرجال من مختلف الفئات والأعمار. وسنسعى إلى كفالة المشاركة في أعمال الاتفاقية وفي اجتماعاتها مشاركة كاملة وهادفة ومتوازنة جنسانياً وقائمة على المساواة.

17- وإننا لنشدّد على أن التنفيذ الفعال للاتفاقية يسهم إسهاماً مباشراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي الوفاء بالالتزام الرامي إلى عدم ترك أي أحد خلف الركب. وسنواصل بلورة أوجه تآزر بين الاتفاقية وخطة التنمية المستدامة حتى نكفل تحقيق أكبر قدر ممكن من المنافع للمجتمعات المحلية المتضررة من الذخائر العنقودية.

18- وسنلتزم بتكثيف جهودنا من أجل بلوغ عالم خال من الخسائر البشرية والمعاناة والتأثيرات الاجتماعية – الاقتصادية الناجمة عن الذخائر العنقودية. وإننا لنؤكد عزمنا على الامتثال امتثالاً كاملاً لجميع الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية، وعلى الوفاء بالتزاماتنا المحددة زمنياً بكل ما يلزم من استعجال. وستكون خطة عمل لوزان للفترة 2020–2026 بمنزلة خارطة طريق حاسمة في الوفاء بهذا الالتزام.